

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر
بين تحديات التطبيق ومتطلبات التطوير

**The role of information and communication technology in activating
electronic commerce in Algeria
Between application challenges and development requirements**

رودي الزهرة* ، طالبة دكتوراة جامعة غرداية

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية، raoudi.zohra@univ-ghardaia.dz

لعمور رميلة، أستاذة التعليم العالي جامعة غرداية

مخبر السياحة الاقليم والمؤسسات، جامعة غرداية lamoursohila@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2023/././..

تاريخ الاستلام: 2023/././..

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفعيل التجارة الإلكترونية كأحد أهم الأساليب الحديثة التي تعتمدها العديد من الدول في دعم إقتصاديا وتطوير وتحسين أداء عملياتها التجارية في ظل تحديات تطبيقها ومتطلبات تطويرها ، والجزائر كغيرها من الدول التي تسعى لمواجهة التغيرات المحلية منها والدولية التي يفرضها الإقتصاد الرقمي الجديد من خلال الإستخدام الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصال بما يساهم في تعزيز تنافسية المؤسسات الإقتصادية ومن ثم الوصول إلى تحقيق أهدافها الإستراتيجية بكفاءة وفعالية وتحقيق النمو المستدام

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التجارة الإلكترونية، التطوير ، التغيير التكنولوجي

تصنيفات JEL : M₁₅ ، M₃₉ ، M₁₉ ، C₃₃

Abstract:

This research paper aims to determine the importance of information and communication technology in activating electronic commerce as one of the most important modern methods adopted by many countries in supporting the economy, developing and improving the performance of Its commercial operations in light of the challenges of its application and the requirements of its development, and Algeria, like other countries, seeks to confront the local and international changes imposed by the new digital economy through the effective use of information and communication technologies, which contributes to enhancing the competitiveness of economic institutions and then reaching the achievement of its strategic goals efficiently and effectively and achieving growth sustainable

Keywords: information and communication technology, electronic commerce, refining, technological change

Jel Classification Codes: M₁₅ ،M₃₉ ،.M₁₉ ،C₃₃

1 . مقدمة:

يشهد العصر الحديث تطورا واسعا وجذريا في الحركة الاقتصادية غير اكتشاف التقنية الالكترونية والارتكاز المتزايد على الأنظمة الرقمية ، لتكون التجارة من أهم المقومات الاقتصادية التي تأثرت بهذا التحول من التقليدي إلى الالكتروني لتعتبر من أهم المستجدات سواء على مستوى الاقتصاد العالمي أو المحلي حيث أصبحت نمطا من أنماط المعاملات الاقتصادية على المستوى الدولي في عصر العولمة فالعالم اليوم يعيش واقعا من المفزات التقنية والتحول الرقمي ، فما يبقى على الدول إلا المواكبة ومسايرة الركب بأي ثمن من الأثمان ، فالجزائر وفي ظل هذه التحولات والمستجدات تسعى جاهدة إلى ولوج العالم الرقمي سواء في الإطار الإداري أو المعاملاتي ، ليكون من خلال ذلك سعي الدولة إلى إلكترونية المعاملات التجارية والتعامل وفق المبادئ الرقمية

1.1 إشكالية الدراسة:

من خلال ماسبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى يمكن ان تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الالكترونية بالجزائر في ظل تحديات تطبيقها ومتطلبات تطويرها؟
الأسئلة الفرعية:

- هل تساهم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز عمليات التجارة الالكترونية في الجزائر؟
- ما واقع التجارة الالكترونية في الجزائر
- ما دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر في ظل تحديات تطبيقها؟

2.1 الفرضيات

- ان انتشار وتعميم المعاملات التجارية الإلكترونية يتوقف على درجة توفر بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- مازالت الجزائر بعيدة عن المستوى المطلوب لتطبيق التجارة الالكترونية رغم الإجراءات المتخذة للحد من العراقيل والمعوقات
- لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور مهم تحسين وتنشيط عمليات التجارة الإلكترونية في الجزائر

3.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما أبرزته الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في الوقت الراهن ومما أدى إلى ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد أهم إفرزات الاقتصاد الرقمي الجديد، وباعتبار أن الاقتصاد الرقمي بالجزائر يركز أساسا على تقنية المعلومات والتجارة الالكترونية التي لما طابع يميزها عن التجارة التقليدية من حيث سهولة القيام بالمعاملات التجارية وسهولة توثيقها مما يساهم في دعم وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات ومن ثمة تحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

4.1 أهداف الدراسة:

تتعدد أهداف الدراسة ويمكن ذكر أهمها كما يلي:

- التعرف على مفهوم كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية؛
- التعرف أهمية كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية لدى الأفراد والمؤسسات؛
- التعرف واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال

5.1. منهج الدراسة:

من أجل الإحاطة بمحيثيات هذه الورقة البحثية تم الاعتماد على الرؤية الوصفية والتحليلية في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم تساؤلات الإشكالية، عن طريق وصف أهمية ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم وتفعيل العمليات التجارية الإلكترونية بما يساهم في تحسين وتطوير التجارة الإلكترونية بالجزائر.

2- الاطار النظري لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:

1.2 مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

إن مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال من المصطلحات الشائعة الاستخدام خاصة مع ظهور الاقتصاد الجديد الرد من قد عرفت بأنها: " الأدوات والتقنيات التي تستخدمها نظم المعلومات لتنفيذ الأنظمة الحاسوبية على اختلاف أنواعها وتطبيقاتها وتشتمل كل من عتاد الحاسوب من نظم التشغيل وبرامج تطبيقات التخزين ويتضمن الوسائط المادية والبرامج التي يتولى عملية تخزين البيانات داخل الحاسوب .

وكما عرفت بأنها: " الجوانب العلمية والفنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات، وتطبيقاتها والحواسيب وتفاعلها مع الانسان، والآلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بها " . (سلامي، 2021، صفحة 64)

من كل التعاريف السابقة نستنتج أن التكنولوجيا المعلومات والاتصال هي عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها (عتاد الحاسوب، برمجيات، قواعد بيانات، سكناات اتصال أفراد) تتفاعل مع بعضها البعض قصد الوصول إلى الهدف المسطر سرعة في الوقت والمكان وبالشكل المناسب.

2.2. عناصر تكنولوجيا المعلومات:

هناك عدد من مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال تساهم في إيجاد الحلول وتقديرهم المعلومة والخدمة في المؤسسات وأهم هذه المكونات هي: (عبد السلام، 2017، صفحة 388)

- **الحاسوب:** هو الوسيلة الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال مكوناته وحدة المعالجة المركزية، والذاكرة ومن وحدات الادخال والتخزين والإخراج.

- **البرامج:** هي مجموعة من الأوامر والتعليمات المعدة من قبل الإنسان والتي توجه المكونات المادية بفرض أداء مهمة معينة وتتكون من برمجيات نظام التشغيل والبرامج التطبيقية والملحقات الإلكترونية... الخ.

- **قواعد البيانات:** هي نسبة الحاسوب في الوعاء الافتراضي الذي يحتوي البيانات والمعلومات الخاصة بفرد أو نشاط أو حدث أو منطقة... الخ غالبا ما تكون البيانات والمعلومات محفوظة في أوعية مغناطيسية إلكترونية أو ليزرية).

- **الاتصالات:** هي التركيبة التي تشمل التسهيلات والإجراءات التي تساعد الاتصالات من خلال الأجهزة ووسائل الاتصال التي تربط بين هذه الأجهزة لنقل المعلومات وتشمل مجموعة من الشبكات المحلية والعالمية المستخدمة في توصيل البيانات والمعلومات كالإنترنت.

- **الأفراد:** هم الأشخاص الذين يقومون بإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات من إداريين ومختصين ومستخدمين بما نبين الخصائص.

3.2. خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تقوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مجموعة من التطبيقات والأنظمة الرقمية المبنية على المعرفة

والتي تعتمد على أجهزة الحاسوب والبرمجيات في تنفيذ عدد معين من المهام ومن أهم الخصائص فهي:

(سمير، 2022، صفحة 575)

- **السرعة:** تبادل المعلومات بالصورة والصوت بسرعة كبيرة.

- **الصغر:** هي سمة هامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل أجهزة الاسوب المحمولة في اليد.

- **التكاليف:** تكلفة انشاء واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انخفاض مستمر مما سهل انتشارها وأصبحت في متناول الجميع.

- **تقليص المكان:** حيث أصبحت كل الأماكن إلكترونيا متحاورة.

- **تعدد القنوات:** تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال ثلاث قنوات (قناة الكتابة، قناة الصورة، قناة الصوت)

- **التزامن:** نعي به بإمكان أكثر من شخص استعمال نفس المعلومة في وقت واحد

4..2. دوافع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أهمية كبيرة اليوم ونوجزها فيما يلي: (مرتضي نوه،

2021، الصفحات 324-326):

- الربط بين أفراد المنظمة بعضها ببعض حتى وإن كانت ليست في نفس المكان .
- تستعمل في وصف الوظائف وتبين مهامها ومسؤولياتها.
- الاتصال السريع مع الأشخاص خارج المؤسسة باستعمال البريد الإلكتروني أو وسائل الاتصال الأخرى.
- إمكانية الحصول على معلومات في مجال العمل لحل بعض المشاكل دون الحاجة لدفع مبالغ.
- الاطلاع الدائم على مستوى رضا العاملين لما يفيد المؤسسة اتخاذ خطة على المستوى البعيد.
- متابعة التطورات الحاصلة في قطاع المؤسسات وهذا بالاتصال الدائم بالعالم الخارجي وعلى التطورات الحاصلة من خلال مواقع المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.

3. الاطار النظري للتجارة الالكترونية :

1.3 مفهوم التجارة الإلكترونية : لقد وردت العديد من التعاريف للتجارة الإلكترونية بعضها يميل إلى

التضييق وبعضها يميل إلى التوسيع وفيما يلي أهمها :

هناك جهات نظر متعددة بخصوص تعريف التجارة الالكترونية نظرا للتطور السريع لها ،فتعني حسب منظمة التجارة العالمية: " مجموعة متكاملة من عمليات عقد الصفقات وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات عبر وسائل الكترونية"، (حازمحسن الجمل، 2014، صفحة 39) كما ترى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنها: "مصطلح يدل بصفة عامة على أشكال التعاملات ذات الصلة بالنشاطات التجارية التي تجمع الأفراد والمؤسسات معتمدة على المعالجة والنقل الإلكتروني للمعطيات خاصة النصوص والأصوات والصور"، (بوراس و بريكة ، 2014، صفحة 29) في حين عرف الاتحاد الأوروبي التجارة الالكترونية بأنها: "أداء الأعمال الكترونيا حيث تقوم على أساس التبادل الإلكتروني للبيانات بدلا من التبادل أو الاتصال التقليدي المباشر، وتتضمن العديد من الأنشطة التجارية الخاصة

بتبادل السلع والخدمات، إتمام عملية البيع والشراء، التسليم بالنسبة للمحتويات الرقمية والتحويلات الإلكترونية للأموال، تداول الأسهم والفواتير الإلكترونية، المزايدات التجارية، عمليات التسويق وخدمات ما بعد البيع، وهي تشمل كل من السلع والخدمات"، (ابراهيم ، 2011، صفحة 46) من خلال ما سبق يمكن القول بأن التجارة الإلكترونية نوع من العمليات التي يتم فيها البيع والشراء بين المنتجين والمستهلكين وبين المؤسسات بعضها بالآخر من خلال تقنيات الاتصال المختلفة أهمها الشبكة الدولية للمعلومات .

2.3. مزايا التجارة الإلكترونية:

تتعدد المزايا التي تحققها التجارة الإلكترونية، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

(حجازي, عبد الفتاح بيومي؛، 2006، صفحة 26)

- سهولة النفاذ إلى الأسواق وزيادة القدرة التنافسية:

إن الاعتماد على مواقع شبكات الانترنت يتيح لأعمال المؤسسة ومنتجا الآن تصبح متاحة لملايين الناس من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يفتح آفاق هائلة للانطلاق والدخول إلى الاسواق دون التقييد .

- تخفيض التكاليف وتوفير الوقت:

يعتبر تخفيض تكاليف التبادل التجاري أحد المزايا التي تحققها التجارة الإلكترونية، حيث إن تكلفة وضع موقع على شبكة الانترنت أقل بكثير من تكلفة فتح عدة نقاط بيع وتكاليف الإعلان والترويج.

- سهولة الوصول إلى المعلومات:

لقد أصبحت المعلومات في عالم التجارة الإلكترونية ذات صبغة رقمية يمكن تخزينها وتداولها بواسطة أجهزة الكمبيوتر، واسترجاعها وقت الحاجة دون عناء، كما تحقق التجارة الإلكترونية سهولة ويسر في إيصال معلومات المؤسسة إلى المتعاملين معها.

- تفاعل أكبر مع الزبائن:

يتيح تواجد المؤسسات على الانترنت التعرف على أذواق المستهلكين ورغبا م وبالتالي تكييف منتجات حسب هذه الرغبات والاحتياجات.

3.3. أنماط التجارة الإلكترونية : يمكن تحديد الأطراف المتعاملة في التجارة الإلكترونية بثلاثة أطراف هم : المستهلكون ، المؤسسات والإدارات الحكومية وبناء على ذلك يمكن تحديد الأنماط التالية للتجارة وهي : (لصم ، 2019 ، صفحة 36)

- تعاملات بين ، مؤسسات - مؤسسات

حسب هذا النمط تتم التجارة بين الشركاء وفيها تقوم الشركة بتقديم طلبات الشراء إلى الموردين وتسلم الفواتير والقيام بعمليات الدفع والتسديد والتعهدات المالية ... إلخ .

- تعاملات بين شركات - مستهلكين :

يعتبر هذا النمط الأكثر شيوعا ، حيث أصبح هناك ما يسمى بالمراكز التجارية عبر الأنترنت ، فمن خلالها يستطيع أي شخص فحص منتجات الشركات وعقد صفقات للشراء والقيام بعمليات الدفع خاصة عن طريق الشبكات الإلكترونية وبطاقات الائتمان .

- تعاملات بين : شركات - إدارات حكومية :

يستخدم هذا النمط في إرسال الحكومة المعلومات المتعلقة بالضرائب ، الجمارك، الجوانب النقدية ... إلى الشركات ، وكذلك تستخدمه هذه الأخيرة في التعرف على شروط التراخيص لإقامة مشاريع تنموية.

- تعاملات مستهلكين - إدارات حكومية : يستخدم هذا النمط لتقديم خدمات تعليمية وثقافية

للمواطنين ، إضافة إلى دفع الضرائب إلكترونيا . ونشير أن النوعان الآخريان لا يزالان تحت التطوير .

- تعاملات إدارات حكومية - إدارات حكومية : يستخدم هذا النمط لتبادل المعلومات والتنسيق

والتعاون بين مختلف الهيئات الحكومية

4. واقع التجارة الالكترونية في الجزائر في ظل تكنولوجيا المعلومات

رغم التطور الهائل الذي يعرفه العالم في ميدان التجارة الالكترونية إلا أن الجزائر م تسن لحد الآن قانونا خاصا بالتجارة الإلكترونية ومع ذلك فقد سنت بعض القوانين والنصوص التطبيقية التي تمس بشكل أو بآخر أحد جوانب التجارة الإلكترونية كالقانون الخاص بموردي الانترنت، أو المواد المتعلقة بالجريمة الالكترونية أو تلك المتعلقة بالملكية الفكرية

1.4-المواقع الإلكترونية:

من اهم مواقع التجارة الالكترونية في الجزائر نحد : (قدي و كواسي ، 2022 ، الصفحات 562-563)

*موقع واد كنيس oued kniss:

يعتبر من أوائل مواقع التجارة الإلكترونية في الجزائر ظهر سنة 2006 ويتعامل هذا الموقع بكثرة في مجال تسويق السيارات وبعض المنتجات كالملابس، أدوات منزلية... الخ وهو بمثابة وسيط تجاري بين أصحاب الإعلانات الراغبين في بيع أو شراء منتج معين

*موقع جوميا jumia:

فتحت شركة جوميا سنة ،2014 حيث قامت بتأسيس الموقع الإلكتروني الخاص بها، وذلك للترويج لمختلف منتجاتها المتمثلة في: المنتجات المكتبية، منتجات الصحة ، الإلكترونيات والمستلزمات الرياضية،الهواتف النقالة، أجهزة الكمبيوتر وألعاب الأطفال،

*مؤسسة بريد الجزائر:

عملت مؤسسة بريد الجزائر في هذه الفترة (في ظل جائحة كوفيد) على الإشهار على نطاق واسع للترويج لمختلف الخدمات التي تقدمها عن بعد من خلال شبكة الإنترنت، وهذه الخدمات تتمثل أساسا في الإطلاع على الحساب الجاري البريدي وتحويل الرصيد من حساب إلى حساب آخر من خلال تطبيق بريدموب تسديد مختلف الفواتير باستخدام البطاقة الذهبية لبريد الجزائر (فاتورة الهاتف والإنترنت)

*موقع BM shopping algérie:

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر

هذا الموقع التجاري متخصص في بيع الألبسة، الأحذية، الأدوات الكهرو منزلية وأدوات الحلاقة ، ظهر هذا الموقع في سنة 2017 غير أنه تطور وزاد عدد متابعيه وزبائنه في سنة 2020 بداية ظهور جائحة كورونا في الجزائر.

2.4 احصائيات التجارة الإلكترونية في الجزائر

بخصوص التجارة الإلكترونية، يحوز 42,8% ممن يفوق سنهم 15 سنة على حساب بإحدى المؤسسات المالية، و 3,2% على بطاقة ائتمان (5,1% ذكور و 1,3% إناث)، ويقوم 4,2% بعمليات شراء عبر الإنترنت (6.3% ذكور و 3% إناث) كما يوضحه الشكل (01) أدناه (هذه آخر إحصائيات مستخدمى الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر)

. الشكل رقم(01): إحصائيات التجارة الإلكترونية في الجزائر سنة 2021



المصدر: يعقوبن صليحة، تداعيات جائحة كورونا على التجارة الإلكترونية-مع الإشارة لحالة الجزائر-، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد، 99 العدد، 16 جامعة محمد بوقرة-بومرداس (الجزائر)، ديسمبر، 2021، ص. 92.

3.4 تطبيقات التجارة الالكترونية في الجزائر

(أ)- نشاطات الدفع على محطات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال الفترة: (2017-2021)

الجدول (01) نشاطات الدفع على محطات الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال الفترة: (2017-2021):

السنوات	العدد الاجمالي لمحطات الدفع الالكتروني	العدد الاجمالي للمعاملات
2017	11985	122694
2018	15397	190898
2019	23762	274624
2020	33945	711777
2021	37561	2150529

المصدر: شفيقة ضويفي، دور وسائل الدفع الإلكترونية في معالجة أزمة السيولة في الجزائر دراسة تحليلية للفترة

(2016-2021)، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 16، العدد 01، جامعة الدكتور يحي فارس المدية

(الجزائر)، 2022، ص . 15

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (01) أن محطات الدفع الإلكترونية تختلف من سنة حيث أن عدد أجهزة

الدفع الإلكتروني لدى التجار عبر شبكة القبول لسنة 2017 قدرت ب **11985** كما بلغت عدد

المعاملات المقبولة عبر أجهزة الدفع الإلكتروني ب **122694** حيث ان في سنة 2018 زادت عدد اجهزة

الدفع الالكتروني ب 3412 جهاز دفع وب 68204 معاملة ، اما في سنة 2019 بلغت الزيادة بـ 8365

عن سنة 2018 وب 83726 معاملة اما في سنة 2020 بلغت الزيادة بـ 10183 جهاز دفع عن سنة

2019 وب 437153 معاملة ، اما في سنة 2021 بلغت الزيادة بـ 3616 عن سنة 2020

وب 1438752 معاملة سحب

(ب)- نشاطات السحب على الجهاز النقدي في الجزائر خلال الفترة (2017-2021)
الجدول الموالي يبين العدد الإجمالي لأجهزة الصرف الآلي البنكية العاملة وعدد معاملات السحب للفترة (2017-2021)

الجدول (02): العدد الإجمالي لأجهزة الصرف الآلي البنكية العاملة وعدد معاملات السحب خلال الفترة (2017-2021)

العدد الاحمالي لمعاملات السحب	عدد الأجهزة العاملة	السنوات
8310170	1443	2017
8833913	1441	2018
9929652	1621	2019
58428933	3030	2020
87722789	3053	2021

المصدر: شفيقة ضويفي، مرجع سبق ذكره ، ص . 16

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن الحضيرة الوطنية للشبابيك تضم (الموزعات الآلية للأوراق النقدية لسنة 2017 بلغت 1443 جهاز الي للسحب وبلغت عدد عمليات السحب باستعمال البطاقات البنكية 8310170 عملية معاملة ، وفي سنة 2018 بلغت 1441 جهاز الي للسحب وبلغت عدد عمليات السحب باستعمال البطاقات البنكية زيادة عن سنة 2017 ب523743 عملية سحب ، أما في سنة 2019 زادت اجهزة السحب ب180 جهاز الي للسحب عن سنة 2018 وب 1095739 عملية سحب، أما في سنة 2020 زادت اجهزة السحب ب1409 جهاز الي للسحب عن سنة 2019 وب 48499281 معاملة أما في سنة 2021 زادت اجهزة السحب ب23 جهاز الي للسحب عن سنة 2020 وب 29293856 معاملة سحب بينكية .

ج - أثر التجارة الإلكترونية على الاقتصاد الجزائري

من أهم المزايا التي سيناها الاقتصاد الجزائري بعد اعتماده التجارة الإلكترونية مايلي : (يعقوبين ، 2021 ،
صفحة 870)

- 1- فتح آفاق أوسع أمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة تلك التي تعاني من مشكل صعوبة النفاذ إلى أسواق عالمية نتيجة صغر حجمها و انخفاض مواردها،
- 2- الاستفادة من الخدمات و السلع الأجنبية التكنولوجية المتطورة الجزائري إعطائه قدرة تنافسية أكبر .
- 3- تطوير الصادرات خارج المحروقات،
- 4- تطوير العمل المصرفي الجزائري مما يتوافق مع متطلبات التجارة الإلكترونية الخاصة بطرق الدفع الإلكتروني المختلفة.
- 5- تفادي المشاكل الإدارية مثلا بين المكلفين بالضريبة و الإدارة الجبائية فيما يتعلق بالتخلف عن تقديم التصريحات الجبائية أو دفع المستحقات، حيث أنه يمكن أن يتم ذلك بسهولة عن طريق شبكة الأنترنت و الدفع الإلكتروني.
- 6- سهولة الوصول إلى المستهلك، شريحة كبيرة من المستهلكين المحليين.
- 7- و بصفة عامة إعطاء نفس جديد للتجارة الجزائرية

5. خاتمة:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الركيزة الأساسية لنجاح الإقتصاد في مختلف دول العالم من خلال الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة، والجزائر كغيرها من الدول سعت إلى تطبيق الإقتصاد الرقمي الجديد من رقمنة معاملات التجارة والعمل على تبسيطها وتسهيل القيام وتوثيقها ومن ثم المساهمة الفعالة في خلق قيمة مضافة بالنسبة للمؤسسات والأفراد.

النتائج:

من خلال الدراسة ونوجز أهمها في النتائج ما يلي:

- تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملا أساسيا لتبني التجارة الالكترونية حيث يعتمد انتشارها على توفر بنية تحتية ممتينة ؛
- تواجه الجزائر من عدة صعوبات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي تعيق مسار تطور التجارة الالكترونية؛
- يوجد العديد من المواقع الالكترونية على اختلاف اختصاصاتها، لقيت اهتماما واسعا من قبل مستخدمي الانترنت في الجزائر وتقدم خدمات في مجال البيع والتجارة والتسويق الالكتروني مثل: واد كنيس، سوق الجزائر للمزادات... الخ؛
- بالرغم من الجهود المبذولة في مجال التجارة الإلكترونية من طرف الدولة التجارة الإلكترونية، يجوز 42% على حسابات بالمؤسسات المالية، و 3,2% على بطاقة ائتمان ويقوم 4,2% بعمليات شراء عبر الإنترنت حسب احصائيات 2023 إلا أن التجارة الإلكترونية بالجزائر تفنقر إلى البنية التحتية اللازمة لتطبيقها كالأجهزة والتقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات والأطر والتشريعات القانونية المنظمة لكل ما يتعلق بالتجارة الإلكترونية.

التوصيات:

بناءً على ما تقدم يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- يجب على الجزائر الاهتمام بتطوير نظم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وتوسيع استخدام شبكة الانترنت في مجال التجارة والخدمات.
- تعزيز البنى التحتية والاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال تطوير الكفاءات وتعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جميع المستويات.
- التحلي عن أساليب التجارة التقليدية بالمؤسسات الجزائرية والاعتماد على أساليب الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز القدرة التنافسية؛
- توفير دورات تكوينية متعلقة بالتجارة الإلكترونية ضمن البرامج التكوينية على مستوى مؤسسات التعليم العالي،
- ضرورة خصصة قطاع الاتصال و فتح باب المنافسة فيه حتى تنخفض تكلفة استخدام الأنترنت و بالتالي المساهمة في انتشار الثقافة الإلكترونية بما فيها التجارة الإلكترونية.
- التفكير في الإطار القانوني للتجارة الإلكترونية و إدخالها ضمن قواعد القانون التجاري و غيرها من القوانين المتصلة بها.
- تخفيض الرسوم الجمركية على التكنولوجيا المعلوماتية المستوردة حتى تكون في متناول الفئات المختلفة للمجتمع، بعد انخفاض تكلفة الحصول عليها.
- تطوير أساليب الدفع الإلكتروني لدى مختلف المراكز الإئتمانية وكذا اعتماد نظام الشبكات الإلكترونية المصرفية.
- التفكير في قوانين حماية المستهلك الجزائري و هذا تفادياً للتخوف من مخاطر التجارة الإلكترونية.
- سن قوانين وقواعد صارمة جراء عمليات النصب والاحتيال وعدم الالتزام بالقوانين والشروط اللازمة؛

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر

- تفعيل الشراكة مع المستثمرين الاجانب خاصة الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية من أجل تبادل الخبرات وتكوين الإطارات في مجال تصميم البرمجيات والنظم وحماية امن المواقع؛
- تنمية وتشجيع المؤسسات للتحويل إلى التجارة الإلكترونية؛
- تطوير وتنويع الهيكل الاقتصادي من خلال رفع معدل الإنفاق على أنشطة البحث والتطوير، وتطوير نظام الدفع الإلكتروني وتخفيض التكاليف؛
- تأهيل وتدريب الكفاءات البشرية الوطنية لاستخدام التقنيات التجارة الإلكترونية؛
- ضرورة تقوية البنية التحتية للجهاز المصرفي وذلك بزيادة الإنفاق الاستثماري في مجال تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التكوين المستمر للموظفين في البنك، والتوسع في استخدام شبكة الانترنت لتقديم تشكيلة متنوعة من الخدمات الحديثة للعملاء بكفاءة أعلى وتكلفة أقل؛
- نشر الوعي الثقافي والتكنولوجي بين أفراد المجتمع من أجل الغموض حول التجارة الإلكترونية وتشجيع الشباب الطموح للخوض في هذا المجال من خلال برامج الدعم والتشغيل في هذا المجال وتكثيف الحملات التحسيسية.

6. قائمة المراجع :

- ابراهيم عبد السلام. (2017). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على التطوير الإداري في المؤسسات الحكومية في السودان. مجلة الباحث، 07.
- احمد بوراس ، و السعيد بريكة . (2014). أعمال الصيرفة الالكترونية الأدوات والمخاطر. القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- حازم محسن الجمل. (2014). - الحماية القانونية للتجارة من الممارسات غير المشروعة. المنصورة: دار الفكر والقانون.
- حجازي, عبد الفتاح بيومي;. (2006). التجارة الالكترونية في القانون العربي النموذجي لمكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت، 2006) ي حجازي ،التجارة الالكترونية في القانون العربي النموذجي لمكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة 01، 2006. الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.
- خالد ممدوح ابراهيم . (2011). إبرام العقد الالكتروني دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- سعد غالب قاسي. (2005). أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- صليحة يعقوبين . (2021). تداعيات حائحة كورونا على التجارة الالكترونية. مجلة ابعاد اقتصادية، 875-851.
- عبد الرحيم سلامي. (2021). دور تكنولوجيا المعلومات في تنمية كفاءة أداء الإدارة الرياضية الجزائرية. مجلة علوم الأداء الرياضي، 01.
- عبد الفتاح بيومي حجازي . (2006). التجارة الالكترونية في القانون العربي النموذجي لمكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت. الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.
- عبد المجيد قدي ، و حنان كواسي . (2022). نحو تشخيص واقع التجارة الالكترونية في الجزائر كواشي حنان ، مجلة الاقتصاد الجديد ، المجلد 13، مجلة الاقتصاد الجديد.

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر

عبود لضم . (2019). الإدارة والمعرفة الإلكترونية: الاستراتيجية- الوظائف- المجالات . عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عمار سمير . (2022). دور تكنولوجيا المعلومات في توفير جودة الحياة الوظيفية. مجلة دراسات اقتصادية، 02.

وليد مرتضي نوه. (2021). تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها بالتطوير التنظيمي. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 02.